



صالحون هم الذين يبتذلون رمضان بحرص على ازيداد الطاعات ، وعمل العبادات ، والإكثار من الصلوات والزكوات والصدقات ، لكنهم جميعا يحتاجون نصيحة ناصحة في ترتيب خطواتهم في رمضان..

ثمة خطوة يجب أن ينتبه لها هؤلاء الصالحون ، يلزم أن يبتذلون بها رمضانهم ، إنها خطوة التوبة والاستغفار.

ذلك أن القلب الذي شابتة المعاشي والذنوب يحتاج أن يتظاهر ويتنقى ، يحتاج أن يتخلى عن تلك الأدран من الآثام ، كي يستقبل الطاعات والعبادات استقبالاً كاملاً تاماً.

إذن أمامنا التوبة تسبق أي شيء نبتديء به في رمضان ، لكنها أي توبة تلك التي نريد في رمضان ؟  
إنني أعني بها توبة يصحبها ندم على كل تفريط ، كي يعقبها تصميم على الاستزادة والاستدراك..

توبية يعرف بها العبد قدره ، وضعفه ، وعجزه ، كي يعقبها تواضع ، وذلة ، وانكسار بين يدي الله سبحانه في أيام رمضان..

توبية يتخلى فيها المؤمن عن كل مظلمة ، فيردها إلى أصحابها ، مهما كانت قليلة ، ومهما تعلقت بشيء عزيز في دنياه ، كي يقبل على ربه في رمضان بلا عائق يعوق قبول دعائه ورجائه.

توبية يطهر بها المرء نفسه من الحسد والغفل والحقد والكره تجاه المؤمنين ، كي يقبل على رمضان فيكون ممن غفر لهم بلا شحنة ولا بغضاء.

توبية عن البخل والشح ، وتفضيل النفس عن الغير ، إذ يفتح يديه في رمضان كرماً وصدقة وعطاء سخياً للفقراء ولكل مستحق.

إنها الخطوة الأولى لمن أراد أن يحسن الابتداء...